بيان مجلة **BMJ** الصحفي:
حظر: الأربعاء 19 أكتوبر 2022 الساعة 02:00 بتوقيت وسط أوروبا (CET) / الساعة 01:00 بالتوقيت الصيفي البريطاني [لندن، المملكة المتحدة]

تحث أكثر من 250 مجلة صحية قادة العالم على تحقيق العدالة المناخية في أفريقيا

لم يكن من المناسب أن تعاني أفريقيا بهذه الدرجة وهي لم تكن سببًا رئيسيًا في حدوث الأزمة. يُحذر المحررون من أن الضرر الذي يلحق بأفريقيا يجب أن يكون الشغل الشاغل لجميع الدول.

اجتمعت أكثر من 250 مجلة صحية في جميع أنحاء العالم على نشر افتتاحية موحدة تحث قادة العالم على تحقيق العدالة المناخية في أفريقيا قبل مؤتمر الأطراف التابع للأمم المتحدة (COP27) بخصوص التغير المناخي، وسيُعقد هذا المؤتمر في القاهرة، مصر في شهر نوفمبر.

نُشرت الافتتاحية، التي كتبها محررو 50 مجلة طبية حيوية رائدة في جميع أنحاء أفريقيا، بما في ذلك *African Journal of Current Medical Research*، و*African Journal of Primary Health Care & Family Medicine*، و *East African Medical Journal* في الوقت نفسه في مجلات طبية دولية رائدة مثل *The BMJ*، و*The Lancet*، و *New England Journal of Medicine*، و*National Medical Journal of India*، و*Medical Journal of Australia*.

كان اجتماع كل هذه المجلات لإطلاق نداء مشترك حادثة فريدة، ما يعكس الخطورة المتعلقة بتغير المناخ التي تواجه العالم الآن.

يقول المؤلفون إن أفريقيا لم يكن من المناسب أن تعاني بهذه الدرجة وهي لم تكن سببًا رئيسيًا في حدوث الأزمة، ويحثون الدول الغنية على زيادة دعمها لأفريقيا والدول الضعيفة لمعالجة الآثار السابقة والحالية والمستقبلية لتغير المناخ. كما أوضح المؤلفون أن أزمة المناخ كان لها تأثير على المحددات البيئية والاجتماعية للصحة في جميع أنحاء أفريقيا، ما أدى إلى آثار صحية مدمرة.

ففي غرب أفريقيا ووسطها، على سبيل المثال، أدت الفيضانات الشديدة إلى حالات وفاة وهجرة قسرية بسبب فقدان المأوى، والأراضي المزروعة، والماشية، كما أن الطقس القاسي يضر بالمياه والإمدادات الغذائية، ويزيد من مشكلة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، ما يتسبب في وفاة 1.7 مليون شخص سنويًا في أفريقيا.

كما أدت التغييرات في بيئة ناقلات الأمراض الناجمة عن الفيضانات والأضرار التي لحقت بالنظافة البيئية إلى زيادة معدلات الإصابة بالملاريا، وحمى الضنك، وفيروس الإيبولا، وأمراض معدية أخرى في جميع أنحاء النصف الجنوبي من القارة الأفريقية.

بشكل عام، تشير التقديرات إلى أن أزمة المناخ دمرت خُمس إجمالي الناتج المحلي للبلدان الأكثر عرضة للصدمات المناخية.

وقد أوضح المؤلفون أن الضرر الذي يلحق بأفريقيا يجب أن يكون مضدر قلق لجميع دول العالم، لأننا نعيش في عالم مترابط، ولن يؤدي ترك هذه البلدان تحت رحمة الصدمات البيئية إلا إلى الاضطرابات التي لها عواقب وخيمة على جميع الدول.

كما يصرون على أن تحقيق هدف تمويل الجانب المناخي البالغ 100 مليار دولار سنويًا يعد الآن "أمرًا بالغ الأهمية على الصعيد العالمي إذا أردنا تفادي المخاطر النظامية الناجمة عن ترك المجتمعات تواجه هذه الأزمة"، ويقولون إنه يجب الآن أيضًا تقديم موارد إضافية تعالج الخسائر والأضرار.

يأتي ذلك مع الإقرار بإحراز بعض التقدم بالفعل، بما في ذلك التقدم الحادث في أنظمة الإنذار المبكر والبنية التحتية للدفاع ضد الحالات الصعبة، لكنهم يشيرون إلى أن الدول المتضررة لا تتلقى تعويضًا عن الآثار الناجمة عن تلك الأزمة التي لم تكن سببًا فيها.

ويُطلقون تحذيرًا بأن هذه الممارسات ليست عادلة، بل وستؤدي أيضًا إلى زعزعة الاستقرار العالمي بشدة، إذ تضخ الدول الأموال ردًا على حدوث الكوارث، ولكنها لم تعد قادرة على تحمل دفع المزيد لتوفير المرونة المالية أو لتقليل المشكلة الأساسية عبر خفض الانبعاثات.

كان من ضمن ما كتبوه ما يلي: "إن أزمة المناخ هي نتاج تقاعس عالمي، وتكلفتها باهظة ليس فقط على البلدان الأفريقية المتأثرة بشكل غير عادل، ولكن على العالم بأسره". وقد خلصوا إلى ما مفاده "تُوحد أفريقيا جهودها مع المناطق الأكثر تضررًا الأخرى لحث الدول الغنية على زيادة الدعم أخيرًا، ويكفي سببًا لذلك أن الأزمات الحادثة في أفريقيا ستنتشر قريبًا جدًا وتغزو جميع أنحاء العالم، وفي ذلك الوقت سيكون الأوان قد فات وقد لا تكون الاستجابة الفعالة ممكنة.

"إذا لم تكن الحجج الأخلاقية كافية لإقناع باقي الدول بتوفير الدعم، فنأمل عندئذٍ أن تحثهم مصلحتهم الشخصية على ذلك".

يقول لوكوي أتولي، الأستاذ وعميد كلية الطب بشرق أفريقيا والمدير المساعد لمعهد **Brain and Mind**: "لقد حان الوقت لأن يعترف المجتمع العالمي بأن أزمة المناخ هي أزمة عالمية، على الرغم من أنها تؤثر بشكل غير عادل على القارة الأفريقية. يجب أن يبدأ اتخاذ الإجراءات فورًا في أفريقيا الأكثر تضررًا. ولن يؤدي الفشل في ذلك إلا إلى انتشار الأزمة على مستوى العالم قريبًا جدًا".

يقول بوب ماش، محرر مجلة **"African Journal of Primary Health Care and Family Medicine"** ورئيس أكاديمية **"South African Academy of Family Physicians"**: "نشهد بالفعل في أفريقيا الآثار المدمرة لتغير المناخ على صحة الناس، ونحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز الرعاية الصحية الأولية الموجهة نحو المجتمعات".
[النهاية]

ملاحظات للمحررين
الافتتاحية: مؤتمر الأطراف التابع للأمم المتحدة (COP27) بخصوص التغير المناخي: المعرف الرقمي لعنصر الإجراءات العاجلة الضرورية لأفريقيا والعالم: bmj.XXXX/10.1136

رابط الحظر للمقدمة: http://press.psprings.co.uk/bmj/october/Africaclimate.pdf
رابط عام بمجرد رفع الحظر https://www.bmj.com/content/379/bmj.XXXX

يتم نشر الافتتاحية في وقت واحد في 259 مجلة دولية. يمكن الاطلاع على قائمة كاملة للمجلات المشاركة من هنا

عمِل تحالف UK Health Alliance on Climate Change (UKHACC) على تنسيق نشر الافتتاحية، وهو تحالف للهيئات الصحية الرائدة في المملكة المتحدة يدعو نيابة عن العاملين بمجال الصحة لاتخاذ إجراءات في مواجهة تغير المناخ تحمي الصحة العامة وتعززها في الوقت نفسه.

طُرق التواصل
إيلين مولكاهي، مديرة تحالف UK Health Alliance on Climate Change
رقم الهاتف:+44 (0)7946513976
البريد الإلكتروني: elaine.mulcahy@ukhealthalliance.org

فريق العلاقات الإعلامية لدى BMJ
رقم الهاتف:+44 (0)7825 118 107
البريد الإلكتروني:mediarelations@bmj.com

مكتب The Lancet الصحفي
رقم الهاتف:+44 (0)207 424 4249
البريد الإلكتروني:pressoffice@lancet.com